

التعصب وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصفرة (دراسة مقارنة)

م. د. احمد عجيل ياور دميرال

جامعة كركوك / كلية لتربية للعلوم الانسانية

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على التعصب وعلاقته بالذكاء الاخلاقي حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصفرة. قام الباحث بإعداد مقياسين لغرض تحقيق الاهداف، احدهما: للتعصب، والاخر للذكاء الاخلاقي وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من (الصدق والثبات والقوة التمييزية) تم تطبيقهما على عينة البحث الاساسية التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من كلية التربية للعلوم الانسانية والصفرة/ جامعة كركوك، بلغ عددها (١٩٢) طالب وطالبة موزعين على (٨) أقسام، منها (٤) أقسام للعلوم الانسانية و(٤) للعلوم الصفرة. تم استعمال الوسائل الاحصائية (القيمة التائية لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون). توصل الباحث الى النتائج الاتية:

- ١- ان طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصفرة يتسمون بدرجة (عالية) من التعصب.
- ٢- لا توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصفرة من حيث متغير الجنس (ذكور واناث) على مقياس التعصب.
- ٣- يتمتع طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصفرة بدرجة (متوسطة) من الذكاء الاخلاقي.
- ٤- لا توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصفرة من حيث متغير الجنس (ذكور واناث) في مستوى الذكاء الاخلاقي.
- ٥- وجود علاقة عكسية بين التعصب والذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصفرة على سواء.

وفي ضوء نتائج البحث قد وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدلالية: التعصب، الذكاء الاخلاقي، طلبة كلية التربية.

الفصل الاول

١ :١ : مشكلة البحث:

التعصب مشكلة اجتماعية تواجه المجتمعات التي تتضمن جماعات عنصرية متباينة في (القوميات والاديان والطوائف) اذ تفسد العلاقات القائمة بين هذه الجماعات، وتسيطر على سلوك أفراد كل جماعة تجاه أفراد الجماعات الاخرى بطريقة يمكن أن تؤدي الى عدم تماسك المجتمع فيما بينها (سلامة وعبد الغفار، ١٩٧٧: ١٦٧). لذلك فان التعصب يؤدي الى تشويه ادراك الواقع ويعد الفرد او الجماعة للشعور والتفكير والادراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب، لذا فالتعصب الذي يلون العلاقات العنصرية السلبية واحد من اخطر مشكلات الانسان بشكل عام والانسان المعاصر بشكل خاص حيث يضع العالم كله على حافة هاوية الحرب المدمرة كما انه يضع المجتمعات في حروب اهلية وفتن طائفية وصراعات داخلية (العبيدي، ٢٠٠٥: ٢). وينشأ التعصب كلما كان هناك اختلاف بين الجماعات التي تكون المجتمع، فوجود جماعات تنتمي الى سلالات مختلفة من أديان او ثقافات مختلفة يعتبر أرضاً خصبة لنمو التعصب كما اشارت الدراسات انه كلما كان التغيير الاجتماعي سريعاً زاد التعصب حيث يصاحب ذلك نوع من القلق وعدم الاتزان لذلك يلجأ الافراد التي التعصب لتغطية القلق واختلال القيم لديهم (المعاينة، ٢٠١٠: ٢١٣)، ويبدأ التعصب كسلوك من الافكار الجامدة تنتشر في المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية وذلك باعتبار أن الاسرة هي الاساس في بناء المجتمع الذي يكتسب منها الفرد قيمه ومبادئه وثقافته (قباني، ١٩٩٧: ٣٠). وبما ان التعصب هو استبداد بالرأي ورفض للرأي الآخر وبما ان الرفض هو عدم الاعتراف او القبول بحق الآخر بالوجود، فالتعصب اذا دكتاتورية واضحة، والدكتاتورية تتصف بالتسلط والعدوان، ومعظم الأشخاص الذين يتصفون بالسلوك التسلطي، كانوا في طفولتهم خائفين من والديهم، وغاضبين منهم، وعلى ذلك يفترض أنهم يبقون غير أمنين ويتمسكون بالعدوان في مرحلة الرشد (شريف، ٢٠١٦: ١٤١).

فالتعصب ضد التسامح، وتعني رفض الاخر وعدم قبوله ورفض التواصل والتعايش والتوافق معه، والعصبية دافع ضد التجرد للحق والانتصار له، فمعاني التعصب مذمومة وضدها هذه المعاني الجميلة المحمودة (الدمخي، ٢٠٠٥: ٢). والتعصب يشير الى الاعجاب الشديد بمبدأ او شخص يرافقه ميل الى الجمود والتصلب يحجب عن صاحبه أحياناً وجوه الحقيقة، وهو لا يستند الى تفكير منطقي او حقائق علمية بل يمكن أن يشوب التعصب نوع من الغيبة والخرافة والاحكام المسبقة التي تعني الانسان عن الحقائق، وقد يلجأ المتعصب عادة الى حيل دفاعية لا شعورية كالإسقاط والتبرير ليبدوا مقبولاً أمام نفسه وأمام الاخرين (جلال، ١٩٨٠: ١٥٣). التعصب شيء مكتسب ومتعلم وليس فطرياً رغم وجود ما يمكن ان يسمى استعداداً للتعصب ويكون نتيجة للمواقف والخبرات التي يمر بها الفرد، نتيجة التفاعلات الاجتماعية والبيئية التي عاشها الفرد وتأثر من المحيطين به (عباس و جعفر، ٢٠١٣: ٢٠٥).

ومن الجهة الاخرى تعد الاخلاق ركيزة اساسية التي يقوم عليها الواقع المعاش وسيره نحو حياة أفضل، أي مجتمع لا يمكن ان يبقى ويستمر دون ان تكون هناك مجموعة من القوانين والمعايير تستند اليه في توجيه سلوكه وتقويمه (توق وعدس، ١٩٨٤: ١١٩). وفي ذلك قوله تعالى مخاطباً رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: "وانك لعلی خلق عظیم" صدق الله العظيم (القلم: ٤٠). الذكاء الاخلاقي من النتاجات التعليمية التي يراد تحقيقها لدى الفرد، لما لهذا النمط من الذكاء دور مهم في تحسين الاداء النفس والاجتماعي لديهم، غير ان المؤشرات في الميدان التربوي والاجتماعي لا تفصح عن مستوى مقبول من القدرة على هذا الذكاء (بشارة، ٢٠١٣: ٤٠٦).

وحسب توضيح بوربا (Borba, ٢٠٠٣) اذا لم يكن هناك تنمية لمكونات الذكاء الاخلاقي ستؤثر بشكل سلبي على جميع جوانب حياة الفرد، وكذلك تؤثر على علاقة الفرد في المستقبل فيما يتعلق بمهنته وتوافقه مع الاخرين، اضافة الى ذلك في الجوانب الفنية والتجارية والادبية والاجتماعية (Borba, ٢٠٠٣: ٢٧). لا بد لطلبة الجامعة من استخدام ذكائهم الاخلاقي الذي يؤثر في سلوكهم وتأقلمهم مع بيئتهم الجامعية ومجتمعهم، حيث تشير بوربا الى ان الذكاء الاخلاقي يطور الاحساس الداخلي بالخطأ والصواب، ويكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الفرد لمواجهة الضغوط السلبية (Borba, ٢٠٠٣: ٥٧).

لذلك اشارت الدراسات الى ان المستوى المنخفض في الذكاء الاخلاقي للفرد يؤدي الى الشعور المنخفض لتقدير الذات، ويؤثر ايضاً على احترام الفرد للآخرين (Borba, ٢٠٠٣: ٢٢١). فضلاً عن ذلك فان الباحث تدريسي في الجامعة وعلى احتكاك بالطالب تم ملاحظة اثناء عملية التدريس بان بعض الطلبة لديهم التعصب مما دفع الباحث الى القاء الضوء على علاقة التعصب الموجود لديهم بمستوى الذكاء الاخلاقي التي يتمتعون بها ومحاولة معرفة درجة هذا الارتباط واتجاهه لديهم ومحاولة معرفة هل ان ارتفاع درجة التعصب لدى الطلبة ترتبط بشكل ايجابي أم سلبي مع سمات الذكاء الاخلاقي لديهم؟

١ : ٢ : أهمية البحث:

يمثل الطلبة في المرحلة الجامعية شريحة مهمة من شرائح المجتمع، باعتبارهم ثروة لكل امة تتشد الرقي والتقدم، وطاقة حيوية متدفقة لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجديد لما يمتلكون من طاقات وامكانات علمية وصحة نفسية، فضلاً عن ان الجامعات من المؤسسات المؤثرة في إعداد الشباب الجامعي وهي من أرقى المؤسسات، لأنها تؤثر في سلوكهم وتوجههم التوجيه السليم والذي يحقق التفاعل الإيجابي والناضج مع المجتمع الذي يعيشون فيه (كمال، ١٩٨٣: ٦٨٢). وان العلاقة التي تربط الفرد بالمجتمع علاقة ديناميكية يملأها التفاعل، فالفرد يحقق ذاته من خلال التفاعل مع الجماعة، ويظهر من هذا التفاعل سلوكيات متعددة منها التعصب (العبيدي، ٢٠٠٥: ٣).

فان متغير الذكاء له أهمية كونه من المتغيرات الشخصية حيث لقي اهتماماً كبيراً من المتخصصين والباحثين وذلك لان الذكاء له تأثير كبير على سلوك الفرد، وذلك لان الذكاء له تأثير كبير على سلوك الفرد، وباعتباره

مفهوم تم استخدامه في جوانب متعددة مثل التفكير وحل المشكلات وعمليات عقلية أخرى (قطامي، ٢٠٠٩: ٢٠٧).

وكذلك فقد حظي مفهوم الاخلاق باهتمام كبير من قبل الفلاسفة فنشأت نظريات ومذاهب أخلاقية متعددة، أتجه بعضها اتجاهات متطرفة نحو المادية المفرطة، فجردت الانسان من الاخلاق واعتبرتها قيوداً كبتت ارادته، وأكدت على عدم وجود قيم أخلاقية ثابتة وكلية، في حين نظريات أخرى عدت القيم الاخلاقية عبارة عن قواعد ومبادئ كلية ومطلقة، وأخفقت نظريات أخرى في مجال القيم الاخلاقية فهاجموا العقل الذي تصوره الحداثة على انه الحل لمشاكل الانسان (المعموري، ٢٠١٠: ١). كان الفارابي أكثر الفلاسفة الاسلاميين اهتماماً بالأخلاق ومن المسائل التي أهتم بها الفارابي مسألة فطرية الاخلاق أو اكتسابها، ويرى ازاء هذه المسألة ان الانسان مزود بقوة يستطيع به ان يفعل الحسن أو القبيح وهذه القوة فطرية فيه، ثم يحدث للإنسان بعد ذلك بما يشير له من وسائل التربية ودرجة العلم وقوة الارادة أو ضعفها يتمكن الانسان معها من الانحياز الى أحد الجانبين في السلوك وعندئذ يكون ذا سلوك خير فقط أو سلوك شرير فقط (ناصر، ٢٠١٦: ٣٥٧). أصبح واضحاً أن الحياة الاخلاقية تشترك في تكوينها قوة العقل والمجتمع والغرائز وهذا يعني أن الخصائص والمميزات التي يمتلكها الفرد له دور كبير في السلوك الاخلاقي المتعلق بالشروط النفسية كالذوافع والرغبات والعواطف والاهواء والارادة ومحددة بشروط أخلاقية ذات غاية خيرة ونابع من النية بتوجيه الضمير وقيمه المجتمع ليصبح عملاً صالحاً في منظومة الاعمال الاخلاقية (شكشك، ٢٠٠٨: ١٠٨). وتشير بوربا (Borba) الى ان الافراد الذين يتمتعون بنكاه اخلاقي يختارون عملهم بشكل صحيح، ويكون لديهم ادراك وقوة الارادة (١٠٢: ٢٠٠١، Borba).

ويمكن ابراز أهمية البحث الحالي في جانبين:

- الجانب النظري:

- ١- التعصب من المواضيع المهمة التي ادت الى جذب اهتمام الباحثين اضافة الى النظريات التي تناولته، وبالتالي جاءت الدراسة في اطار اهتمام الباحث لمعرفة مستوى التعصب لدى طلبة الجامعة.
- ٢- التعصب والذكاء الاخلاقي من المتغيرات المهمة لدى الطالب الجامعي من حيث بناء شخصيته نفسياً، واجتماعياً واكاديمياً الذي يؤدي الى نمو شخصياتهم وبناء علاقات ايجابية مع الاخرين والمجتمع.
- ٣- اذا التزم الفرد والمجتمع بالذكاء الاخلاقي وميزوا بين الصواب والخطأ اكتسبوا ما يسمى بالصحة النفسية واصبحوا افراد أصحاء متماسكين تحقق الامن والسلم الاجتماعي.
- ٤- تزويد المكتبة النفسية والعراقية بأحدث ما توصل اليه العلم لتسهم برفد الباحثين بمعلومات حول متغيري التعصب والذكاء الاخلاقي.

- الجانب التطبيقي

- ١- يساهم في وضع برامج ارشادية تعمل على التقليل من التعصب في حالة وجوده لدى الطلبة ولخفض التعصب ان اظهرت النتائج ذلك.
- ٢- توفر البحث مقاييس وادوات تتمتع بخصائص ساكومترية تتناسب مع البيئة العراقية تساعد المتخصص لقياس متغيرات التعصب والذكاء الاخلاقي لدى شريحة طلبة الجامعة باعتبارهم قادة المستقبل، والذي يمكن الاستفادة منها في الدراسات اللاحقة.

١ : ٣: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- مستوى التعصب لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصرفة.
- ٢- مستوى التعصب لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصرفة حسب متغير الجنس (ذكور - اناث).
- ٣- مستوى الذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة .
- ٤- مستوى الذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة من حيث والجنس (ذكور - اناث).
- ٥- طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعصب والذكاء الاخلاقي لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصرفة.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الثالثة من كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة وكلتا الجنسين (ذكور - اناث) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

١ : ٤: تحديد المصطلحات:

أولاً: التعصب (Prejudice) عرفه كل من:

- ١- ميرز (١٩٩٦): التعصب على انه اتجاه سلبي غير منطقي تجاه الجماعة أو الفرد وهو حكم مسبق يجعلنا ننحاز ضدهم (العتوم، ٢٠١٨: ٢٦٣).
- ٢- المعاينة (٢٠١٠): اتجاه عنصري سلبي او موقف غير مبرر يدفع الفرد الى ان يسلك سلوكاً عدائياً ضد فرد او جماعة من الافراد ويتصرف بطريقة مؤيدة او مناهضة لجماعة معينة (المعاينة، ٢٠١٠: ٢١١).
- ٣- اسماعيل (٢٠١٧): هو حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي ينظم من خلال خبرة الشخص ينسق ويوجه سلوك الفرد في استجابته نحو جماعة او موضوع او موقف معين (اسماعيل، ٢٠١٧: ٤٤٦).
- ٤- الجمعان (٢٠١٨): بأنه شعور داخلي يجعل الانسان يتشدد فيرى نفسه دائماً على حق ويرى الاخر على باطل بلا حجة أو برهان. ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات، ومواقف متزمته ينطوي عليها احتقار الآخر وعدم الاعتراف بحقوقه وانسانيته (الجمعان، ٢٠١٨: ٢٦).
- ٥- التعريف النظري للباحث: شعور داخلي يجعل الفرد يتعصب، فيرى نفسه على حق ويرى الاخر باطل دون ان يكون هناك دلائل كافية، ويحتقر الاخر وعدم الاعتراف بأبسط حقوقه.

٦- التعريف الاجرائي للتعصب: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التعصب المعد لهذا الغرض.

ثانياً: الذكاء (Intelligence):

- ١- تعريف سبيرمان: بأنه القدرة على ادراك العلاقات الصعبة أو الخفية (الخاتنة وزملاءه، ٢٠١٠: ١٥٢).
- ٢- تعريف لورسي و زوقاي (٢٠١٥) اصطلاحاً في العلوم النفسية وعلوم التربية: هو القدرة العقلية العامة والقدرة على ادراك العلاقات بين الاشياء والافكار، على حل المشكلات والقدرة على التكيف الاجتماعي. ويبدأ الذكاء بالإدراك الحسي وينتهي بالتفكير المجرد (لورسي و زوقاي، ٢٠١٥: ١١٩).

ثالثاً: الذكاء الاخلاقي (Moral Intelligence): عرفه كل من:

- ١- بوربا (٢٠٠٣, Borba): بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، مع امتلاك قناعة بمعتقدات تجعل الفرد يوجه سلوكه في الاتجاه الصحيح تشتمل هذه القدرة على فهم الآخرين والشعور بآلامهم، وضبط النفس عن القيام ببعض النوايا السيئة، مع السيطرة على الدوافع (محمود، ٢٠١٦: ٧٩).
- ٢- جولكسون (٢٠٠٤, Gullikson): بأنه ما يقدمه الاباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير يفرض تنمية العطف والرحمة والاحترام (٥٧: ٢٠٠٤, Gullikson).
- ٣- القطامي (٢٠٠٩): هو قدرة المتعلم على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه، وقد تطلب ذلك اعتبار أفكار الآخرين والسيطرة على دوافع الخطأ والالتزام بالقيم الخلقية والنواهي والأوامر ثم تقبل كل الأصوات الصادرة من الآخرين المعبرة عنة وجهات نظرهم (القطامي، ٢٠٠٩: ٢٢٣).

التعريف النظري للذكاء الاخلاقي: يتبنى الباحث تعريف بوربا (٢٠٠١) للذكاء الاخلاقي المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يعتمد عليه في هذه الدراسة.

التعريف الاجرائي للذكاء الاخلاقي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الذكاء الاخلاقي المعد لهذا الغرض.

رابعاً: طلبة كلية التربية: هم الطلاب والطالبات الذين أكملوا الدراسة الاعدادية ودخلوا كليات التربية للعلوم الإنسانية والصرفة ومدة الدراسة فيها أربع سنوات للحصول على شهادة البكالوريوس في احدى الاختصاصات المتوفرة.

الفصل الثاني

٢: اطار نظري ودراسات سابقة:

٢ : ١ : أولاً: التعصب:

التعصب يوجد في الغالب لدى الشخصيات التي تعاني من السادية ومشاعر العدوان والاحباط والهذاء، كذلك يشيع التعصب لدى الأفراد الذين يتسمون بالتفكير الجامد النمطي الذي لا يتصف بالمرونة، ولدى الأفراد الذين يتسمون بالتسلط وعدم التسامح لشعورهم بانعدام الأمن (معوض:١٩٩٩، ٢٣١). والتعصب من العصبية والعصبية أن يدعوا الرجل الى نصرة جماعته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين، والرجل العصبي: هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم (الهاشمي، ٢٠١٦: ٢٩). تشير كلمة التعصب الى حكم مسبق وهي مشتقة من الاصل اللاتيني، وينطوي مفهوم التعصب على عدة مقومات:

١- حكم لا أساس له من الصحة، ويحدث بدون توفر الدلائل الموضوعية.

٢- مشاعر سلبية تتسق مع هذا الحكم.

٣- توجهات سلوكية حيال أعضاء الجماعات موضوع الكراهية.

فالتعصب لشيء ما وهو المتصف بالميل الشديد اليه وتجعل المتعصب يسخر عقله لهواه، ويجد في نصرة رأيه بالعنف ويضيف عن المناظرة بالحق، فالتعصب اذن نقيض الحرية والتسامح (زايد، ٢٠٠٦: ٥٥).

وأكد الدين الاسلامي على محاربة التعصب كما نكر في كتابه المجيد "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" (الحجرات: ١٣). فأصل البشرية واحد من أب واحد وأم واحدة، وقد جعلهم الله شعوبا وقبائل ليتعارفوا لا ليتصارعوا، وأكرمهم عن الله ليس أقوامهم ولا أغناهم، ولكن أكثرهم لله تعالى تقوى وخشوع، والله تعالى لا يأبه باللون وبالمال وبالمظهر وبالمكانة الدنيوية وإنما بما يعمر في القلب من تقوى وإخلاص.

٢: ٢: أضرار التعصب:

١- لا يمكن للمتعصب ان يرى الواقع على حقيقته، لأنه يرى ما تميل نفسه، ولا يرى ما يرى غيره وان كان

ظاهراً للعيان لا يمكن جوده، وبالتالي فأحكامه لا يمكن أن تكون وفق مقتضى الحكمة والصواب.

٢- يقطع النسيج الاجتماعي، ويوسع الخلاف، ويقبل فرص التوصل لحلول ناجحة.

٣- يحرض على تحريف الحقائق ويزيف الوقائع، ويحرمانا من التوصل للقرار السليم، ويجر الى الخطأ في تقييم الأفراد وأطراف المجتمع.

٤- يفسد الوصول الى نتائج البحث العلمي الرصين، ويوصل الى نتائج غير دقيقة، ويحرم الافراد والمجتمع من التقدم والرقى.

٥- يؤدي الى اطالة الخلاف والشقاق مما يسهم في زيادة حدة التوتر والقلق. (الجمعان، ٢٠١٨: ٢٨).

٢ : ٣ : الآثار النفسية الناتجة من التعصب:

- ١- يبعد التعصب بين الناس ويؤدي الى التشاحن والصراع.
- ٢- ينظر المتعصب الى ضحاياه على أنهم أقل في المكانة والقدرات العقلية وأن لهم من الصفات غير المستحبة والمنفرة الكثير، وينظر اليهم نظرة عداً أينما وجدوا.
- ٣- يدفع "التعصب" المتعصبين الى القيام بسلوك لا أخلاقي أو مضاد للمجتمع تجاه ضحايا تعصبهم.
- ٤- قد يشعر المتعصب أن تعصبه يتعارض مع مبادئه العامة مثل اعتقاده في المساواة بين البشر وأيمانه بالعدالة والحرية. (التميمي والساعدي، ٢٠١٦: ٣٤٠).

٢ : ٤ : سمات الشخصية المتعصبة:

الشخص المتعصب يكون متعصباً ضد جماعة او فئة أقلية وكذلك ضد فئات أخرى، ان التعصب احدى الخصائص الشخصية، والشخص المتعصب يلجأ الى استخدام العقاب البدني والانضمام الى الأحزاب المتطرفة القريبة من الفاشية، والى الصلابة في الرأي، ويتصف بجمود الفكر والاتجاهات وعدم المرونة، ويهتم بالمكانة الاجتماعية والقوة، ويتأثر بسهولة بأصحاب مراكز السلطة ويميل الى العدوان والقلق الا انه يكتمه ولكن يسقط عدوانه وقلقه على الجماعات التي يتعصب ضدها (التميمي والساعدي، ٢٠١٦: ٣٤٠).

٢ : ٥ : النظريات التي تناولت التعصب:

لم يتقيد الباحث بنظرية محددة لظاهرة التعصب سيما وان مؤلف المقياس لم يشر عند بنائه الى نظرية معينة، ولهذا سيتم استعراض عدد من النظريات:

١- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات:

حسب نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات ينشأ التعصب عندما يكون هناك سبب واقعي منطقي لدى جماعة ما للتنافس مع جماعة أخرى أو محاربتها. حيث ساعدت النظرية على التمييز الذي يجري بين ما يسميه علماء النفس الاجتماعي بالجماعات الداخلية والجماعات الخارجية، كما أكد (مظفر شريف) على انه عندما يكون هناك تضارب للمصالح يؤدي الى حدوث الصراع (هوتون، ٢٠١٥: ٢٧٨).

٢- النظرية البيئية:

ترى هذه النظرية ان التعصب هو سلوك يتعلمه الطفل من البيئة، فالطفل عندما يعلم ان هناك فئات مختلفة في مجتمعه ويعلم انه ينتمي الى فئة معينة وان لكل فئة صفاتها، ويتعلم ان يسلك سلوكاً معيناً تجاه هذه الجماعات ويتعلم انه كي يحصل على رضا الجماعة وقبولها عليه ان يسلك السلوك الذي اصطلحت عليه، فان تعصب ضد جماعة معينة فعليه ان يتعصب ضد هذه الجماعة، فالموافقة أمر هام، وهكذا فان تعصب الفرد ما هو الا انعكاس لما يتعلمه اثناء نموه (المعاينة، ٢٠١٠: ٢١٦).

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

باندورا ووالترز (Bandura & Walters) يؤكدون ان الاتجاهات التعصبية يتم تعلمها مثلما يتم تعلم واكتساب الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية (العبودي، ٢٠٠١: ٢٥). يرى باندورا ووالترز ان التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي او التعلم عن طريق الخبرة، يعتمد على الدعم الذاتي بدلاً من الدعم الخارجي وللوالدين الدور الاكبر في اكتساب ابنائهم للاتجاهات التعصبية حيث يوجد هناك ارتباط بين اتجاهات الاباء العنصرية والعرقية والطائفية التي توجد لدى الاطفال، فالوالدان ينقلان هذه الاتجاهات دون وعي (عبدالله، ١٩٨٩: ١٢٣).

٤- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد ان التعصب دالة على الميول البشرية للإسقاط، ويقصد به الميل الموجود لدينا جميعا الى اننا نسقط اندفاعاتنا غير المرغوب فيها على الاخرين، حيث يساعدنا ذلك على ان نرى الاخرين يقومون بأعمال نحن نخاف أن ننسبها الى انفسنا، وكما يرى فرويد ان الإسقاط يسمح للشخص أن يقتل أو يفعل أفعالاً مشيئة لدينا لاعتقاده أن الاشخاص الاخرين هم الذين قاموا بذلك (الجبالي، ٢٠٠٣: ٤٨٧).

٥- النظرية الفينومينولوجية:

حسب تفسير النظرية للتعصب يتم على أساس الخبرة الحاضرة للموقف الذي يمر به الفرد، مع الاخذ بنظر الاعتبار جميع القوى والعوامل المؤثرة، فسلوك الفرد في موقف ما يعتمد على إدراكه لذلك الموقف، ويدخل في تحديد إدراكه للموقف الحقائق الموضوعية، وعلى هذا الأساس قد يهاجم الفرد جماعة أو فرد ينتمي إلى جماعة معينة لأنه يرى فيه تهديدا له أو مثيرا لقلقه وكراهيته، أو يرى فيه صفات غير مقبولة، والفرد قد يسلك هذا السلوك إما لأن الآخرين يتصفون فعلاً بالصفات التي تثير الكراهية أو الاحتقار، وإما لوجود عوامل ذاتية مرتبطة بالمتعصب تؤثر في إدراكه، وتجعله يرى في هؤلاء الآخرين ما يثير كراهيته أو احتقاره، وإما لوجود العاملين معا، ومثال ذلك الأمريكي الأبيض يصف اليهودي بصفات مثل الغش والخداع، خاصة في المجال الاقتصادي (دكت، ٢٠٠٠: ١١٨). وفي هذا الصدد فان الباحث يرى ان التعصب سلوك متعلم يتم تعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية للفرد والاختلاف بين الافراد والجماعات في المصالح.

٢: ٦: ثانيا: الذكاء الاخلاقي:

يعد لفظ الذكاء من اكثر الالفاظ شيوعا وتداولاً بين الناس، والذكاء في اللغة تمام الشيء. والذكاء في اصطلاح القدماء سرعة الفهم، وحدته، أو جودة حدس من قوة النفس تقع في زمان قصير (صليبيا، ١٩٧٢: ٦١٨). بينما يعد لفظ الاخلاق من المفاهيم الشائعة التي تثير في ذهن عوامل ايجابية بالعديد من الفضائل منها (الايثار والعدل والاحترام والتسامح وهناك الكثير من السمات الايجابية التي تساعد على الارتقاء بالفرد والمجتمع (فهمي، ١٩٧٧: ٢٧٧). اما مصطلح الذكاء الاخلاقي من المصطلحات غير الشائعة من حيث المفهوم والتي تثير في

الذهن أفكارا متعددة تختلف باختلاف الفرد والبيئة التي يعيش فيها (عبدالرزاق، ٢٠٠٩: ٤٧). كما اشار بوربا (Borba, ٢٠٠١) بان الذكاء الاخلاقي هو القدرة على فهم الحقيقة والتمييز بين الصواب والخطأ وامتلاك قناعات اخلاقية بحيث نستطيع ان نسلك سلوكاً اخلاقية. فضلا عن قبول الاختلافات واحترامها واتخاذ مواقف حاسمة لمقاومة الظلم والتعامل مع الآخرين بحب واحترام. (Borba, ٢٠٠١: ٤).

٢ : ٧: فوائد الذكاء الاخلاقي:

- ١- له فوائد ايجابية وخصوصا لصحة النفسية فحين يلتزم الانسان بما يقول يجد نوعا من الراحة النفسية والاستقرار النفسي.
- ٢- يساعد الذكاء الاخلاقي الفرد والمجتمع على التمييز بين الصح والخطأ واكتساب الافراد ما يسمى بالصحة المجتمعية ويصبحون أفراد أصحاء مترابطين متماسكين.
- ٣- الذكاء الاخلاقي يؤدي الى الاهتمام بالآخرين والابتعاد عن الانانية بين الافراد مما ينشر الامان في المجتمع.
- ٤- الذكاء الاخلاقي يؤدي الى انتشار السلام والمحبة والتقدير والبعد عن العنف والعدوانية (الايبوب، ٢٠٠٦: ٥٠).

٢ : ٨: نظرية الذكاء الاخلاقي:

نشأت نظرية الذكاء الاخلاقي على يد عالمة النفس الامريكية (ميشيل بوربا) والتي عملت في ميدان التربية مع اكثر من نصف مليون من الاباء والامهات والمدرسين عبر مدة تجاوزت العقدين من الزمن حيث قدمت مئات الامثلة وورشات العمل في امريكا الشمالية واوربا واسيا وجنوب المحيط الهادي حول تعزيز نمو الشخصية لدى الاطفال وتقدير الذات والانجاز والسلوك وكانت بوربا لها خبرة في مجال التعلم والعمل مع الاطفال ذوي التفوق التعليمي والاطفال ذوي التفوق البدني والسلوكي والانفعالي وكذلك الاطفال الموهوبين (Borba, ٢٠٠١: ٣٠٧).

قامت ميشيل بوربا بطرح منظور جديد اطلقت عليه الذكاء الاخلاقي في اطار سبع فضائل هي (التعاطف والضمير والتحكم الذاتي والاحترام والعطف والتسامح والعدالة) هذه الفضائل هي صفات ضرورية لكل الناس، فهي تساعد الافراد على مواجهة التحديات والضغوط الاخلاقية التي سيواجهونها خلال فترة حياتهم (Borba, ٢٠٠١: ٣) الذكاء الاخلاقي هي القابلية على فهم الصواب من الخطأ وهو يعني ان تكون لدينا قناعة اخلاقية وان نعمل في ضوءها بحيث يكون جميع تصرفاتنا اخلاقية، تتضمن هذه القدرة بعض الخصائص الأساسية وخصائص الحياة، مثل القدرة على الشعور بالألم والسيطرة على الذات لدى الآخرين قبل إصدار الأحكام، وقبول الاختلافات وتقديرها، وتشمل هذه القدرات السيطرة وحب الآخرين، والتحكم في الدافع، والاستماع إلى جميع الأطراف، ومعارضة المواقف غير العادلة، ومعاملة الآخرين بحب واحترام. (Borba, ٢٠٠١: ٤) وتؤكد بوربا ان امتلاك الاطفال للذكاء الاخلاقي يؤدي الى خلق جو يسود فيها تعاطف وتسامح يمكن ان يعيش فيها الطفل،

ويساعد اطفالنا على تعلم ما هو مهم في بناء شخصياتهم الا وهو تقدير الذات (Borba, ٢٠٠١: ١٢١). وتشير بوربا الى ان سلوكنا عبارة عن درس يتعلمه الاطفال فان اردنا ان يكون الطفل محترما فعلا فسوف نحتاج الى تهذيب سلوكنا ومعاملته بشكل محترم والانصات له عندما يتحدث عن موقف والتركيز بالكامل بحيث يشعر الطفل اننا مهتمون لا رائه ونريد ان نسمع افكاره، وكذلك ينتقل الاحترام من خلال مراقبة الاطفال الاخرين لحركات اجسامهم اكثر من كلامهم ان احد افضل الطرق لمساعدة الطفل على ان يشعر بالاحترام هو ان ندعه يعرف مدى متعتنا في ان نكون معه (Borba, ٢٠٠١: ٣٣-٣٧).

وقد اعتمد الباحث على نظريته في تحديد مفهوم الذكاء الاخلاقي وما ترتب على ذلك عند عرض وجهات النظر التي قدمها الباحث خلال البحث الحالي.

٢ : ٩ : دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت التعصب:

١- دراسة باقر وعبدالله (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة الى قياس الاتجاهات التعصبية (تعصب الذكور ضد الاناث) لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفروق في الاتجاهات التعصبية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، بلغت عينة الدراسة (٦٠٠) طالب من كليات الجامعة المستنصرية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، اداة الدراسة مكونة من مقياس الذي اعده الباحثان لتحقيق اهداف البحث والذي يتألف من (٧٧) فقرة، الوسائل الاحصائية (اختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون)، وأشارت النتائج الى وجود اتجاه تعصبي ضد الاناث فضلا عن وجود فروق دالة احصائياً في الاتجاهات التعصبية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (باقر وعبدالله، ٢٠٠٢: ٢٤٥-٢٦٠).

٢- دراسة العبيدي (٢٠٠٥):

استهدفت الدراسة على قياس التعصب لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في التعصب وفقاً لمتغير الجنس، وقياس اتساق الذات لدى الطلبة والتعرف على دلالة الفروق في اتساق الذات تبعاً لمتغير الجنس، والتعرف على العلاقة بين التعصب واليات الدفاع التي تشمل (الاسقاط، التوحد، التعويض)، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية متوزعين بالتساوي وفقاً لمتغير الجنس. وقد اعدت الباحثة مقياساً للتعصب ومقياس لاتساق الذات. وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون. اظهرت النتائج وجود التعصب لدى طلبة الجامعة ذكورا واناثاً ويتصف طلبة الجامعة بدرجة عالية من اتساق الذات. (العبيدي، ٢٠٠٥: ح - ه).

٣- دراسة (الجمعان، ٢٠١٨):

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التعصب وانماط التنشئة الاسرية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة بينهما، تم تطبيق مقياس التعصب الذي أعده الباحث، ومقياس انماط التنشئة الاسرية المعد من قبل (الهنداوي وآخرون، ٢٠٠١)، عينة الدراسة مكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة، مع استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل تباين، معامل ارتباط بيرسون، واطهرت النتائج الى وجود تعصب لدى طلبة الجامعة وان الذكور اكثر تعصباً من الاناث، كما اظهرت النتائج وجود علاقة بين التعصب وانماط التنشئة الاسرية (الجمعان، ٢٠١٨: ٢٢).

ثانياً: دراسات تناولت الذكاء الاخلاقي:

١- دراسة الشمري (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة قياس العلاقة بين الذكاء الاخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة. عينة الدراسة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من (٨) كليات من جامعة بغداد، اربع كليات في الاختصاص الانساني واربع كليات في الاختصاص العلمي. اعتمد الباحث على نظرية (بوربا) للذكاء الاخلاقي في بناء مقياسه، تم استخدام الوسائل الاتية (معادلة سبيرمان، الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، وتوصلت الدراسة ان طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الاخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة فضلا عن عدم وجود فرق في الذكاء على وفق متغيري (ذكور واناث) والاختصاص (علمي وانساني). (الشمري، ٢٠٠٧: ١٤٨-١٥١).

٢- دراسة ابو رومي والخالدي (٢٠١٥):

هدفت الدراسة الكشف عن درجة الذكاء الاخلاقي لدى طلبة جامعة الزيتونة الاردنية بحسب وجهة نظرهم، وبيان أثر متغيري الجنس ونوع الكلية والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الاخلاقي، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد مقياس للذكاء الاخلاقي متكونة من (٧) مجالات، تم اختار العينة بطريقة عشوائية بلغت (٤٥٣) طالبا وطالبة. والوسائل الاحصائية التي استخدمت (مع استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل تباين، معامل ارتباط بيرسون، التحليل التباين)، اشارت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة الزيتونة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الاخلاقي ككل، كما اظهرت فروق دالة إحصائية حسب الجنس، وذلك لصالح الاناث، وفروق أخرى لمتغير نوع الكلية، وذلك لصالح الكليات العلمية مقارنة بالكليات الانسانية، كما أشارت النتائج إلى فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل ما بين متغيري الجنس ونوع الكلية، وذلك لصالح الكليات العلمية مقارنة بالإنسانية، في مجالات ثلاثة: الحياء، والاحترام، والتعاطف، وكذلك لصالح الاناث مقارنة بالذكور في المجالات الثلاثة الانفة ذاته (ابو رومي والخالدي، ٢٠١٥: ١١٦).

٣- دراسة زغير ومهدي (٢٠١٦):

يستهدف البحث الحالي معرفة الذكاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، وبلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً، وتم اعداد مقياس لقياس الذكاء الاخلاقي بصيغته الاولية من (٧٠) فقرة، اذ تم الاعتماد على نظرية (ميشل بوربا) في اعداد المقياس، والوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون، الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، وقد اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم ذكاء اخلاقي ولصالح الذكور (زغير ومهدي، ٢٠١٦: ٤٤٣).

مناقشة الدراسات السابقة:

كان الهدف لبعض الدراسات التعرف على مستوى التعصب لدى طلبة الجامعة بشكل عام، ووفق متغير الجنس والتخصص والمرحلة كدراسة (باقر وعبدالله، ٢٠٠٢) ودراسة (العبيدي، ٢٠٠٥) ودراسة (الجمعان، ٢٠١٨)، كما تناول البعض الاخر التعرف على مستوى الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمتغيرات متعددة كما في دراسة (الشمري، ٢٠٠٧) ودراسة (ابو رومي والخالدي، ٢٠١٥) ودراسة (زغير ومهدي، ٢٠١٦). وتباين حجم العينات بين (٢٠٠) طالبا وطالبة كما في دراسة (الجمعان، ٢٠١٨) و (٦٠٠) طالبا وطالبة في دراسة (باقر وعبدالله، ٢٠٠٢). اما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة (١٩٢) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة ومن كلا الجنسين. وقامت بعض الدراسات ببناء ادوات لإكمال دراستها في حين اعتمد البعض الاخر على أدوات جاهزة. أما الدراسة الحالية تم اعداد مقياس للتعصب والذكاء الاخلاقي. واختلفت الوسائل الاحصائية بين الدراسات السابقة حسب أهداف كل دراسة ، ولكن اغلبها استخدمت الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، الاختبار التائي، تحليل تباين، معامل سبيرمان، الفاكرونباخ)، اما في الدراسة الحالية فاستخدمت الوسائل الاتية (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون). اختلفت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة باختلاف الاهداف والاطر النظرية، اما في هذه الدراسة فسيتم التطرق اليها عند مناقشة النتائج.

الفصل الثالث

٣: اجراءات البحث: (Research procedures)

يتضمن وصفا لمنهجية البحث والاجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث من حيث مجتمع البحث واختيار عينته، واعداد ادواته، فضلا عن استخدام الوسائل الاحصائية الملائمة لمتغيرات البحث ومنهجيته وعلى نحو التالي:

٣: ١: مجتمع البحث: (Research population)

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة/ المرحلة الثالثة/الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (١٢٥٩) طالبا وطالبة وبواقع (٤٥٧) طالباً و (٨٠٢) طالبة من كلا الكليتين الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث موزعين وفق الجنس

المجموع	اعداد طلبة المرحلة الثالثة		الاقسام	الكلية
	الجنس			
	اناث	ذكور		
١٦٤	١١٦	٤٨	اللغة العربية	التربية للعلوم الانسانية
١٩٣	١٥١	٤٢	اللغة الانكليزية	
١٥٦	١٢٢	٣٤	اللغة الكوردية	
٦٤	٥٠	١٤	اللغة التركية	
١٠٣	٦٣	٤٠	التاريخ	
١١٠	٥٧	٥٣	الجغرافية	
٩٣	٤٠	٥٣	علوم القران	
١٢٢	٥٥	٦٧	علوم التربوية والنفسية	
١٠٠٥	٦٥٤	٣٥١	المجموع	
٦٢	٣٧	٢٥	علوم الحياة	التربية للعلوم الصرفة
٥٩	٣٣	٢٦	الفيزياء	
٦١	٣٥	٢٦	الرياضيات	
٧٢	٤٣	٢٩	الكيمياء	
٢٥٤	١٤٨	١٠٦	المجموع	
١٢٥٩	٨٠٢	٤٥٧	المجموع الكلي	

٣ : ٢ : عينة البحث: (Research sample)

العينة: يعني اختيار عينة من المجتمع الذي تم اختيارها من قبل الباحث لإجراء الدراسة وتطبيق المقياس او الاداة وفق القواعد لتمثيل المجتمع بشكل صحيح، والابتعاد عن الهدر للوقت والجهد والمال (عمر، ٢٠٠٩: ١١٢).

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، اذ تم اختيار (٤) أقسام من كلية التربية للعلوم الانسانية و(٤) أقسام من كلية التربية للعلوم الصرفة/ المرحلة الثالثة، ثم اختير (١٢) من الذكور و(١٢) من الاناث ليمثل (١٥%) من المجتمع، عينة البحث البالغ عددهم (١٩٢) طالباً وطالبة، بواقع (٩٦) طالباً و(٩٦) طالبة كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) عينة البحث موزعين وفق الجنس

المجموع	الجنس		الاقسام	الكلية
	اناث	ذكور		
٢٤	١٢	١٢	العلوم التربوية والنفسية	التربية للعلوم الانسانية
٢٤	١٢	١٢	اللغة التركية	
٢٤	١٢	١٢	اللغة العربية	
٢٤	١٢	١٢	علوم القران	
٩٦	٤٨	٤٨	المجموع	
٢٤	١٢	١٢	علوم الحياة	التربية للعلوم الصرفة
٢٤	١٢	١٢	الرياضيات	
٢٤	١٢	١٢	الفيزياء	
٢٤	١٢	١٢	الكيمياء	
٩٦	٤٨	٤٨	المجموع	
١٩٢	٩٦	٩٦	المجموع الكلي	

هناك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي يتم على وفقها تحديد حجم العينة، ولقد تم اختيار حجم العينة على وفق الاعتبارات الآتية:-

- أ- رأي أيبل (Ebell, ١٩٧٢) الذي يشير إلى أن حجم العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار ذلك أنه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (٢٨٩-٢٩٠: ١٩٧٢: Ebel).
- ب- أكد ننلي (Nennly, ١٩٧٨) على أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن نسبة (١-٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الإحصائي (٢٦٢: ١٩٧٨: Nennly).

٣: ٣: أدوات البحث:

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي فقد أقتضى ذلك بناء مقياس التعصب ومقياس الذكاء الاخلاقي وفيما يلي عرض لإجراءات اعداد الادوات:

٣: ٣: ١: مقياس التعصب:

تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس التعصب، ولإعداد فقرات المقياس تم الاطلاع على عدد من الاطر النظرية والادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب من البحث، التي تناولت طبيعة وأسباب التعصب، واستناداً الى تعريف التعصب التي سبق تم عرضها، وقام الباحث بتعريف التعصب نظرياً، والذي استند اليها في إعداد أداة البحث الاولى ممثلة بمقياس التعصب، حيث تم صياغة (٣٢) فقرة ببدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي غالباً، لا تنطبق علي دائماً)، تم اعداد الفقرات بحيث تتسجم مع اهداف البحث وطبيعة التعريف النظري للتعصب وخصائص مجتمع البحث.

الصدق الظاهري: حيث قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الاولية على الخبراء والمحكمين لبيان مدى صلاحية الفقرات والتعليمات، حيث أظهرت آراءهم بوجود اتفاق بنسبة (٨٩ %) على فقرات المقياس وبذلك تم اعتمادها في استخراج صدق الاداة. الملحق (١)

وضوح تعليمات المقياس وفقراته وحساب وقته:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة (٣٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كليتين (التربية للعلوم الانسانية والصرفة) بجامعة كركوك موزعين بالتساوي وفق متغير الجنس، وذلك لمعرفة وضوح فقرات الاداة وتعليماتها وحساب الوقت، وقد اتضح ان الفقرات واضحة حيث لم يبدي الطلبة أي استفسار بشأنها، والزمن المستغرق في الاجابة على فقرات المقياس (١٥) دقيقة.

تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار وفق مقياس ذات خمسة بدائل هي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي غالباً، لا تنطبق علي دائماً)، وقد اعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي للفقرات علماً ان جميع فقرات المقياس كانت ايجابية. وبهذا فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٦٠) واطل درجة هي (٣٢) وبمتوسط فرضي (٩٦).

التحليل الاحصائي للفقرات:

من اجل الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة القوة التمييزية لإعداد المقياس بشكل نهائي، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة/ جامعة كركوك، ومن ثم تم حساب مستوى القوة التمييزية، وعلى نحو الاتي:

أ- القوة التمييزية:

لحساب القوة التمييزية لجميع فقرات المقياس تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة مع تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة وبعد تحليل النتائج ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٠٦). تبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا أي تعد مميزة. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) القوة التمييزية لمقياس التعصب

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
١	١,٤٠٦	٣,٣٨٨	١,٤٤٠	٣,٣٣٣	-١٧	٧,١٠٧	١,٠٦٠	١,٦٨٥	١,٤٠٦	٣,٣٨٨	-١
٢	٠,٩٣٢	٣,٨٧٠	٠,٩٠٥	٤,٤١٨	-١٨	٨,٩١٦	١,٠٢٩	٢,١٨٥	٠,٩٣٢	٣,٨٧٠	-٢
٣	١,٢٦١	١,٧٤٠	١,٢٧٩	٤,٢٠٣	-١٩	٢,٣٤٨	١,٢٤١	٢,٣١٤	١,٢٦١	١,٧٤٠	-٣
٤	٠,٨٩٤	٤,٢٥٩	١,٤٨٨	٣,٤٨١	-٢٠	١٠,٨٧٣	١,١٤٣	٢,١١١	٠,٨٩٤	٤,٢٥٩	-٤
٥	١,١٩٢	٤,١١١	٠,٧٣٧	٤,٦١١	-٢١	٦,٣٣٤	١,٣٨٣	٢,٥٣٧	١,١٩٢	٤,١١١	-٥
٦	١,٣٠٩	٣,٩٤٤	٠,٧٩٤	٤,٤٨١	-٢٢	٧,٠٦٣	١,٢٢٣	٢,٢٢٢	١,٣٠٩	٣,٩٤٤	-٦
٧	١,٤٤٩	٣,٥٣٧	١,٠٩٩	٣,٨٧٠	-٢٣	٥,١٦٣	١,٠٥٣	٢,٢٧٧	١,٤٤٩	٣,٥٣٧	-٧
٨	١,٣٧٩	٣,٩٤٤	١,٢٦٢	٣,٩٠٧	-٢٤	٦,٠٤٣	١,٢٩٤	٢,٣٨٨	١,٣٧٩	٣,٩٤٤	-٨
٩	٠,٨٥٥	٤,٢٠٣	٠,٩٠٩	٤,٢٤٠	-٢٥	١٠,١٠٧	١,٢٠٩	٢,١٦٦	٠,٨٥٥	٤,٢٠٣	-٩
١٠	١,٢٨٩	٣,٨٧٠	٠,٦٥٩	٤,٥٩٢	-٢٦	٣,٤٥١	١,٣٣١	٣,٠٠٠	١,٢٨٩	٣,٨٧٠	-١٠
١١	٠,٨٣٠	٤,٦٢٩	٠,٤٣١	٤,٧٥٩	-٢٧	٦,٥٥٧	١,٣٦٥	٣,٢٠٣	٠,٨٣٠	٤,٦٢٩	-١١
١٢	٠,٧١٩	٤,٤٢٥	٠,٣٥٨	٤,٨٥١	-٢٨	١٢,١١٩	١,٠٠٦	٢,٣١٤	٠,٧١٩	٤,٤٢٥	-١٢
١٣	١,١٣٩	٣,٩٤٤	١,١٧٧	٤,١٦٦	-٢٩	٩,٧١٤	١,٠٥٨	١,٨٨٨	١,١٣٩	٣,٩٤٤	-١٣
١٤	٠,٩١٧	٤,٣٧٠	١,٢٣٤	٤,٢٠٣	-٣٠	١٠,٩٠٣	١,٠٧١	٢,٢٧٧	٠,٩١٧	٤,٣٧٠	-١٤
١٥	٠,٧٢٥	٤,٢٤٠	١,١٣٩	٤,٢٧٧	-٣١	٨,٢٥٧	١,٣١٢	٢,٥٥٥	٠,٧٢٥	٤,٢٤٠	-١٥
١٦	١,١٤٦	٤,٠٧٤	١,٢٤٤	٤,١٢٩	-٣٢	٥,٢١٠	١,١٠٦	٢,٩٤٤	١,١٤٦	٤,٠٧٤	-١٦

ب- صدق الاتساق الداخلي: وقد تم التحقق من صدق اتساق الداخلي للمقياس وتم استخراج معامل ارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وظهرت بان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨). الجدول (٤).

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التعصب

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٤٢	٢٥	٠,٤٤	١٧	٠,٥٧	٩	٠,٥٥	١
٠,٥٢	٢٦	٠,٤٢	١٨	٠,٥٧	١٠	٠,٥٧	٢
٠,٦٢	٢٧	٠,٥٤	١٩	٠,٤٥	١١	٠,٥٣	٣
٠,٤٥	٢٨	٠,٥٢	٢٠	٠,٤٥	١٢	٠,٥٩	٤
٠,٥٦	٢٩	٠,٦٢	٢١	٠,٥٤	١٣	٠,٧٠	٥
٠,٤٧	٣٠	٠,٤٥	٢٢	٠,٥٥	١٤	٠,٤٥	٦
٠,٣٩	٣١	٠,٥٦	٢٣	٠,٦٢	١٥	٠,٥٣	٧
٠,٥٢	٣٢	٠,٤٧	٢٤	٠,٤٥	١٦	٠,٥١	٨

الخصائص السيكومترية للأداة:

١- صدق الاداة: ولتحقيق صدق الاداة تم ايجاد نوعين من الصدق وهما: الصدق الظاهري وقد تحقق حينما

عرض الاختبار على الخبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية.

٢- صدق البناء: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق ايجاد حساب معاملات التمييز التي تعد

مؤشراً على صدق البناء.

٣- الثبات: تم حساب الثبات من خلال طريقة اعادة الاختبار، حيث طبق الاختبار على عينة بلغت (٣٢)

طالباً وطالبة ثم اعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد (١٤) يوماً على العينة ذاتها، وقد تم حساب معامل ارتباط

بيرسون في معالجة النتائج فبلغ معامل الثبات (٠,٨٩).

الصيغة النهائية لمقياس التعصب: بعد استكمال اجراءات اعداد المقياس اصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون

من (٣٢) فقرة.

٣: ٢: ٣: مقياس الذكاء الاخلاقي:

تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الاخلاقي، ولإعداد فقرات المقياس تم الاطلاع على عدد

من الاطر النظرية والادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، التي تناولت الذكاء الاخلاقي، واستناداً

الى تعاريف الذكاء الاخلاقي التي سبق تم عرضها، اعتمد الباحث على تعريف بوريا (٢٠٠١) للذكاء الاخلاقي

نظرياً، والذي استند اليها في إعداد أداة البحث الاولى ممثلة بمقياس الذكاء الاخلاقي، وبذلك تكون المقياس من

(٣٤) فقرة اما بالنسبة للبدائل (أوافق، اوافق لحد ما، لا أوافق)، تم اعداد الفقرات بحيث تتسجم مع اهداف البحث

وطبيعة التعريف النظري للذكاء الاخلاقي وخصائص مجتمع البحث.

الصدق الظاهري للمقياس: وقد تم عرض المقياس بصيغته الاولى على عدد من الخبراء والمحكمين لمعرفة مدى صلاحية الفقرات، وبعد جمع آراء المحكمين حصلت الفقرات على نسبة الاتفاق (٨٥ %)، وقد تم اخذ الاخذ بآراء الخبراء واقتراحاتهم فيما يخص تعديل بعض الفقرات.

وضوح تعليمات المقياس وفقراته وحساب وقته:

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كليتي (التربية للعلوم الانسانية والصرافة) بجامعة كركوك موزعين بالتساوي حسب متغير الجنس، وذلك لمعرفة وضوح فقرات الاداة وتعليماتها وحساب الوقت، وقد اتضح ان الفقرات واضحة حيث لم يبدي الطلبة أي استفسار بشأنها، هذا وبلغ الوسط الحسابي للوقت المستغرق (١٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات:

من اجل الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة القوة التمييزية لإعداد المقياس بشكل نهائي، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من اقسام كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كركوك، ومن ثم تم حساب مستوى القوة التمييزية، وعلى نحو الاتي:

أ- القوة التمييزية:

تم حساب القوة التمييزية لجميع فقرات المقياس وبعد ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة مع تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس من خلال استخدام التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة وبعد تحليل النتائج ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٠٦). تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً ما عدا فقرتين وهي (٢، ١٢). الجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) القوة التمييزية لمقياس الذكاء الاخلاقي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢,٩٢٥	٠,٢٦٤	٢,٧٧٧	٠,٤٦٢	١٨-	٦,٥٤٥	٠,٥٨٧	٢,٣٥١	٠,٢٦٤	٧,٥٧١
٢	٢,٥٥٥	٠,٦٣٤	٢,٧٠٣	٠,٥٣٦	١٩-	*١,٢٧٦	٠,٥٧٠	٢,٧٠٣	٠,٦٣٤	٢,١٧٧

٩,٠٤٤	٠,٦٧٢	١,٦٦٦	٠,٥٥٥	٢,٧٤٠	-٢٠	٢,١٥٠	٠,٤٥٠	٢,٧٩٦	٠,٢٣١	٢,٩٤٤	-٣
٩,٤٦٩	٠,٨١٥	١,٧٠٣	٠,٣٥٨	٢,٨٥١	-٢١	١,٦٤٠	٠,٦٠١	٢,٥٧٤	٠,٤٤٢	٢,٧٤٠	-٤
٨,٧٤٩	٠,٦٨٠	١,٩٠٧	٠,٤٠٧	٢,٨٥١	-٢٢	٨,٢١٩	٠,٥٩٢	١,٦٢٩	٠,٥٠٤	٢,٥٠٠	-٥
١٠,٤٨٤	٠,٦٩٣	١,٨٣٣	٠,٢٩٢	٢,٩٠٧	-٢٣	٨,٦٤٣	٠,٦٦٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٤	٢,٥١٨	-٦
١٠,٣١٥	٠,٨٢٠	١,٦٨٥	٠,٢٩٢	٢,٩٠٧	-٢٤	٢,٦٤٦	٠,٥٤٣	٢,٦٨٥	٠,٢٩٢	٢,٩٠٧	-٧
٨,٦٢٨	٠,٧٣٧	١,٦١١	٠,٥١٣	٢,٦٦٦	-٢٥	١٢,١٥٠	٠,٦١٤	١,٦٦٦	٠,٣٩٠	٢,٨٧٠	-٨
٥,١١٦	٠,٨٣٣	١,٨٥١	٠,٥٧١	٢,٥٥٥	-٢٦	٩,٣٢٦	٠,٥١٩	١,٦٤٨	٠,٥٣٢	٢,٥٩٢	-٩
٦,٦٤٠	٠,٨٣٠	١,٩٠٧	٠,٥٢٧	٢,٧٩٦	-٢٧	٧,٠٣٠	٠,٧٩٣	١,٧٧٧	٠,٦١٩	٢,٧٤٠	-١٠
٨,٤٦٥	٠,٧٤٨	١,٩٢١	٠,٣٧١	٢,٨٨٨	-٢٨	٩,٨٧٧	٠,٥٧٤	١,٥١٨	٠,٥٣٥	٢,٥٧٤	-١١
٣,٧٥٤	٠,٨٨٣	١,٨٨٨	٠,٦٣٤	٢,٤٤٤	-٢٩	*٠,٨٩٨	٠,٦٠٨	٢,٤٩٠	٠,٥٦٦	٢,٥٩٢	-١٢
٧,٤٤٦	٠,٧٦٢	١,٦١١	٠,٥٠٣	٢,٥٣٧	-٣٠	٤,٠٩٧	٠,٧٨٦	١,٨١٥	٠,٧٧٠	٢,٤٦٣	-١٣
٩,٢٦٨	٠,٧٣٤	١,٦٢٩	٠,٥٣٧	٢,٧٧٧	-٣١	١٠,٠٧٧	٠,٦٤٥	١,٨٧٠	٠,٣٣٩	٢,٨٧٠	-١٤
١١,١٥٢	٠,٨٢٠	١,٦٨٥	٠,١٩٠	٢,٩٦٣	-٣٢	٤,٠٩٧	٠,٦٤٨	١,٦٤٨	٠,١٩٠	٢,٩٦٠	-١٥
١٥,٧٨٢	٠,٦٠٣	١,٥٥٥	٠,٢٣١	٢,٩٤٤	-٣٣	١٠,٥٨٩	٠,٧٧٢	١,٦٨٥	٠,٣١٧	٢,٨٨٨	-١٦
٩,٦٢٨	٠,٧٤٧	١,٦٢٢	٠,٥٣٣	٢,٦٣٥	-٣٤	٥,٠٦٧	٠,٦٥٠	١,٦٥٨	٠,١٩٤	٢,٨٦٠	-١٧

ب- صدق الاتساق الداخلي: وقد تم التحقق من صدق اتساق الداخلي للمقياس وتم استخراج معامل ارتباط بين درجات كل فقره من فقرات مقياس مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وظهرت بان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨). الجدول (٦).

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاخلاقي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٤٢	٢٥	٠,٤٤	١٧	٠,٥٥	٩	٠,٤٥	١
٠,٣٠	٢٦	٠,٤٢	١٨	٠,٣٢	١٠	٠,٥١	٢
٠,٥٠	٢٧	٠,٣٦	١٩	٠,٣٤	١١	٠,٤٠	٣
٠,٤٥	٢٨	٠,٥٢	٢٠	٠,٤٥	١٢	٠,٣٧	٤
٠,٥٥	٢٩	٠,٤٠	٢١	٠,٥٢	١٣	٠,٣٨	٥
٠,٤٧	٣٠	٠,٤٥	٢٢	٠,٤٠	١٤	٠,٤٥	٦
٠,٣٩	٣١	٠,٥٢	٢٣	٠,٦١	١٥	٠,٣٢	٧
٠,٥٢	٣٢	٠,٤٢	٢٤	٠,٣٠	١٦	٠,٥١	٨

الخصائص السيكو مترية للأداة:

- ١- صدق الاداة: ولتحقيق صدق الاداة تم ايجاد نوعين من الصدق وهما: الصدق الظاهري وقد تحقق حينما عرض الاختبار على الخبراء والمختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية.
- ٢- صدق البناء: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق ايجاد حساب معاملات التمييز التي تعد مؤشراً على صدق البناء.
- ٣- الثبات: تم حساب الثبات من خلال طريقة اعادة الاختبار، حيث طبق الاختبار على عينة بلغت (٣٢) طالباً وطالبة ثم اعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد (١٤) يوماً على العينة ذاتها. فبلغ معامل الثبات (٠,٨٧).

تصحيح الاختبار:

المقياس بصيغته النهائية تكونت من (٣٢) فقرة، وقد اعتمد الباحث اسلوب ليكرت (Likert) الثلاثي في وضع بدائل الاجابة ل فقرات المقياس، وهو ثلاثي البدائل كما يلي: (أوافق، اوافق لحد ما، لا أوافق)، وقد اعطيت الدرجات (٣، ٢، ١)، وبهذا فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٩٦) واقل درجة هي (٣٢) وبمتوسط فرضي (٦٤).

الوسائل الاحصائية: من أجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية: (القيمة التائية -T test) لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، معامل اختبار بيرسون، الاختبار التائي)، وقد تم ذلك من خلال من استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS).

الفصل الرابع

٤ : ١ : نتائج الدراسة ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على مستوى التعصب لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصفرة.

فقد أظهرت النتائج بان قيمة الوسط الحسابي بلغت (١٠٦,٢٨) و قيمة الانحراف المعياري بلغت (٢٢,١٥) بينما كان الوسط الفرضي (٩٦)، وبعد استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، ظهر بان القيمة التائية المحسوبة (٦,٤٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة الحرية (١٩١). مما يشير الى ان طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصفرة لديهم تعصب بدرجة ملحوظة (عالية). اذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) القيم الاحصائية للتعصب لدى كليتي التربية للعلوم الانسانية والصفرة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١,٩٦	٦,٤٣	٩٦	٢٢,١٥	١٠٦,٢٨	١٩٢

هذه النتيجة تتفق مع دراسة (باقر وعبدالله، ٢٠٠٢)، ودراسة (العبيدي، ٢٠٠٥)، ودراسة (الجمعان، ٢٠٠٨)، أصحاب اتجاه التعلم الاجتماعي يفسرون ذلك على انه سلوك مكتسب اجتماعيا ويتم تعلمه واكتسابه بالطرق عديدة منها عملية التنشئة الاجتماعية وقنواتها المختلفة والمتمثلة من (الوالدين، والمعلمين، وجماعة الاقران)، والتعصب يزداد كلما كان هناك اختلاف بين الجماعات، فوجود جماعات تنتمي الى عائلات مختلفة أو ثقافات مختلفة يعتبر ارضا خصبا لنمو التعصب.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التعصب لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصرفة على وفق الجنس (ذكور - اناث).

أظهرت النتائج بأن الوسط الحسابي لدى طلبة الذكور على مقياس التعصب كان (١٠٦,٤٤) وبانحراف معياري قدره (٢٥,٧٧) بينما كان الوسط الحسابي لدى الاناث (١٠٦,١٤) وبانحراف معياري قدره (١٨,٣٣). بعد استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأن القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٥) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٠)، مما يشير الى عدم وجود فروق حسب متغير الجنس (ذكور واناث) على مقياس التعصب في العينة الكلية للبحث. الجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) القيم الاحصائية لمستوى التعصب وفق متغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	١,٩٦	٠,٩٥	٢٥,٧٧	١٠٦,٤٤	٩٦	الذكور
			١٨,٣٣	١٠٦,١٤	٩٦	الاناث

وان نتائج هذه الدراسة تختلف مع دراسة (باقر وعبدالله، ٢٠٠٢) ودراسة (العبيدي، ٢٠٠٥) ودراسة (الجمعان، ٢٠٠٨)، كما اظهرت النتائج بعدم وجود تعصب تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث)، وقد يعود السبب في ذلك الى تشابه الظروف التي يتعرض لها كل من (الذكور والاناث) ضمن بيئة جامعة كركوك، كما ويرى الباحث ان النتيجة ما هو الا انعكاس لمجموعة من القيم والعادات والاتجاهات التي يتعلمها الفرد من المحيطين به من خلال التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع أسرته وبسبب الاندماج الثقافي في مجتمع كركوك ذو التنوع اللغوي (القومي) والثقافي.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الذكاء الاخلاقي لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصرفة.

فقد أظهرت النتائج بان الوسط الحسابي بلغت قيمته (٨٦،٥٨) والانحراف المعياري بلغت قيمته (٦،١١) بينما كان الوسط الفرضي (٦٤)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر بان القيمة التائية المحسوبة (٥١،١٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦)، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (١٩١)، مما يشير الى ان طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصفحة لديهم ذكاء اخلاقي بدرجة متوسطة من الذكاء الاخلاقي. اذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي. والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) القيم الاحصائية للذكاء الاخلاقي لدى كليتي التربية للعلوم الانسانية والصفحة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١،٩٦	٥١،١٥	٦٤	٦،١١	٨٦،٥٨	١٩٢

النتائج تتفق مع دراسة (الشمري، ٢٠٠٧) ودراسة (زغير ومهدي، ٢٠١٦) ودراسة (ابو رومي والخالدي، ٢٠١٥)، وحسب ما تشير اليه النتائج الى ان طلبة الجامعة لديهم ذكاء اخلاقي لان المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، ويمكن تفسير النتيجة وفقاً لنظرية (بوربا) لان الذكاء الاخلاقي ينشأ من الخبرات السابقة التي يكتسبها الفرد من المحيطين والبيئة التي يعيش فيه مثل المدرسة والمؤسسات التربوية والدينية، وللأسرة دور أكبر في تنمية الجوانب الخلقية لان الاسرة اول حاضنة للطفل والذي يتولى رعايته منذ ولادته، واول من يقوم بغرس القيم الاخلاقية والتسامح.

الهدف الرابع: مستوى الذكاء الاخلاقي لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصفحة من حيث والجنس (ذكور - اناث).

أظهرت النتائج بأن الوسط الحسابي لدى طلبة الذكور على مقياس الذكاء الاخلاقي (٨٦،٢٢٨) وبانحراف معياري قدره (٥،٥٣٣) بينما كان الوسط الحسابي لدى الاناث (٨٦،٩٢٠) وبانحراف معياري قدره (٦،٦٢٢). بعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٠،٧٨٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥). مما يشير الى انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي (الذكور والاناث). الجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) القيم الاحصائية للذكاء الاخلاقي وفق متغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال عند مستوى ٠،٠٥	١،٩٦	٠،٧٨٢	٥،٥٣٣	٨٦،٢٢٨	٩٦	الذكور
			٦،٦٢٢	٨٦،٩٢٠	٩٦	الاناث

النتائج تتفق مع دراسة (الشمري، ٢٠٠٧) وتختلف مع دراسة (زغير ومهدي، ٢٠١٦) ودراسة (ابو رومي والخالدي، ٢٠١٥)، ان هذه المرحلة هي مرحلة التمسك بالقوانين والنظام الاجتماعي، وفي الغالب قواعد وقوانين

دينية تستند الى الدين الاسلامي وبما انزل في القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة حيث انه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث من حيث التربية، فالمجتمع العراقي مجتمع متمسك بتعاليم الدين الاسلامي، لقوله تعالى: (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتشلقوا) صدق الله العظيم (الانفال: ٤٦).

الهدف الخامس: التعصب وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصرفة.

لغرض التعرف على العلاقة بين التعصب والذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة، تم احتساب معامل ارتباط (بيرسون) للمقياسين وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين التعصب والذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٠٠٠٦) درجة وبعد تحويل قيمة معامل الارتباط الى القيمة التائية المحسوبة ظهر بانها يساوي (٠,٠٠٨٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (١٩٠) كما في الجدول رقم (١١).

جدول (١١) القيم الاحصائية للارتباط بين متغير التعصب والذكاء الاخلاقي

الدلالة	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط بين التعصب والذكاء الاخلاقي	العينة
	الجدولية	المحسوبة		
٠,٠٠٥				
غير دالة	١,٩٦	٠,٠٠٨٦	٠,٠٠٠٦	١٩٢

يتبين من الجدول اعلاه وجود علاقة سلبية بين التعصب والذكاء الاخلاقي وهي علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة حيث كلما زاد التعصب لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة قل الذكاء الاخلاقي.

٤ : ٢: الاستنتاجات: من خلال معطيات الدراسة الحالية استنتج الباحث الاتي:

- ١- ان طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والصرفة يتسمون بدرجة (عالية) من التعصب.
- ٢- لا يختلف طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة في درجة التعصب وفق متغير الجنس (ذكور واناث).
- ٣- يتمتع طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة بدرجة (متوسطة) من الذكاء الاخلاقي.
- ٤- لم يظهر فروق واضحة بين طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة في درجة الذكاء الاخلاقي وفق متغير الجنس (ذكور واناث).
- ٥- هناك علاقة عكسية بين التعصب والذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة على سواء.

٤ : ٣: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل اليه البحث الحالي يوصي بالاتي:

- ١- توعية المجتمع عبر وسائل الاعلام والندوات حول سلبيات التعصب منها تفكك المجتمع وبالأخص الجيل القادم.
- ٢- عقد ندوات في حرم الجامعة تدعو الى التسامح وتقبل الرأي الاخر.
- ٣- توصية الاسرة تجنب الحديث عن الامور والمواضيع التي تدفع الفرد الى التعصب نحو الاخرين.
- ٤- تشجيع المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص على المناقشة واحترام افكار الاخرين وآرائهم دون جرح مشاعرهم خصوصاً في المؤسسات التربوية والتعليمية.

٤ : ٤ : المقترحات: يقترح الباحث في ضوء النتائج والتوصيات الاتي:

- ١- اجراء دراسة عن علاقة التعصب بالاستقرار النفسي.
- ٢- اجراء دراسة عن علاقة التعصب بالانتماء الوطني.
- ٣- اجراء دراسة عن علاقة التعصب بالهوية الوطنية.
- ٤- اجراء دراسة على طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على مستوى التعصب حسب متغير الجنس (ذكور - اناث).

المصادر العربية:

- ابو رومي، رهام والخالدي، جمال (٢٠١٥). مستوى الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الاردنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٥، العدد ١٧.
- اسماعيل، ريا ابراهيم (٢٠١٧): التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وفقا لبعض المتغيرات. مجلة الاستاذ، العدد (٢٢١)، المجلد (٢).
- الايوب، ايوب خالد (٢٠٠٦). الذكاء الاخلاقي وكيفية تنميته، مجلة الوطن، العدد (٩٢)، الكويت.
- باقر، معين وعبدالله، محمود (٢٠٠٢). الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، مجلة الآداب المستنصرية، بغداد، العدد ٣٩.
- بشارة، موفق (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي مستند الى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى اطفال قرى في الاردن، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، عدد ٤.
- بوربا، ميشل. بناء الذكاء الاخلاقي، ترجمة: الحسني، سعد. ط١. الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي (٢٠٠٣).
- التميمي، محمود كاظم محمود و الساعدي، ميثم عبد الكاظم هاشم (٢٠١٦). علم النفس والسياسة. ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، الاردن.
- توق، محي الدين وعدس، عبدالرحمن (١٩٨٤) أساسيات علم النفس التربوي، لندن، دار جون ويلي وابناءه للنشر.

- الجبالي، حسني (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الانجلو المصرية.
- جلال، سعد (١٩٨٠): المرجع في علم النفس. مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة.
- الجمعان، سناء عبد الزهرة (٢٠١٨): التعصب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأنماط التنشئة الاسرية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد (٢)، المجلد (٤٣).
- الختاتنة، سامي محسن وابو اسعد، احمد عبداللطيف والكركي، وجدان خليل (٢٠١٠). مبادئ علم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة، عمان، الاردن.
- الخفاجي، رائد ادريس محمود والعتابي، عبدالله مجيد حميد (٢٠١٥) الوسائل الاحصائية في البحوث التربوية والنفسية، ط١، دار دجلة النشر والتوزيع، الاردن.
- دكت، جون (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي والتعصب. ترجمة (عبد الحميد صفوت ابراهيم)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الدمخي، عادل (٢٠٠٥). التعصب، أسبابه ونتائجه، البعد الشرعي.
- زايد، احمد (٢٠٠٦) سيكولوجية العلاقات بين الجماعات (قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات)، عالم المعرفة، الكويت.
- زايد، حمد (٢٠٠٦). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، الامارات العربية، ط١.
- زغير، لمياء ياسين ومهدي، ثائر رياض (٢٠١٦). الذكاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد ٢.
- سلامة، احمد عبد العزيز وعبدالغفار، عبد السلام (١٩٧٧) علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- شريف، ليلى ابراهيم (٢٠١٦) الصحة النفسية والمدرسية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
- شكشك، انس (٢٠٠٨). علم النفس العام. ط١، دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع، حلب.
- الشمري، عمار عبد علي حسن (٢٠٠٧). الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- صليبيا، جميل (١٩٧٧) علم النفس، دار الكتاب اللبناني - بيروت.
- عباس، عدنان محمود و جعفر، زهرة موسى (٢٠١٣): التعصب لدى المراهقين دراسة مقارنة، مجلة ديالى، العدد ٥٨.
- عبد الرزاق، محمود شاكر (٢٠٠٩) اثر اسلوبين ارشاديين (الهندسة التقنية والتقويم الذاتي) في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- عبدالله، معتز سيد (١٩٨٩). الاتجاهات التعصبية. الكويت. دار المعرفة.
- العبيدي، خمائل خليل (٢٠٠٥). التعصب واتساق الذات وعلاقتها ببعض اليات الدفاع، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

- عمر، سيف الاسلام سعد (٢٠٠٩)، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، دمشق.
- فهمي، مصطفى (١٩٧٧). علم النفس اصوله وتطبيقاته. مكتبة الخانجي، القاهرة.
- قباني، عبدالعزيز (١٩٩٧). العصبية بيئة المجتمع العربي، بيروت، منشورات دار الافاق الحديثة.
- قطامي، نايفة (٢٠٠٩). تفكير وذكاء الطفل، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- كمال، علي (١٩٨٣) النفس وانفعالاتها وامراضها وعلاجها، ج١، ط٢، بغداد.
- لورسي، عبدالقادر وزوقاي، محمد (٢٠١٥). المعجم المفصل في علم النفس وعلوم تربوية. ط١، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.
- محمود، سماح محمود ابراهيم (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الاخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٧٦).
- المعاينة، خليل عبدالرحمن (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الفكر، ط٣.
- المعموري، خلف محاسن هادي (٢٠١٠) دور القيم الاخلاقية في تنمية الموارد البشرية أثر الفعل الاخلاقي في اتخاذ القرار، رسالة ماجستير، الجامعة الافتراضية الدولية في المملكة المتحدة.
- معوض، خليل (١٩٩٩) علم النفس الاجتماعي، ط١، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- ناصر، ابراهيم (٢٠٠٤). التربية الاخلاقية. دار الوائل للنشر، ط٢.
- الهاشمي، هشام (٢٠١٦). التطرف اسبابه وعلاجه. دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- هوتون، دايفد باتريك (٢٠١٥) علم النفس السياسي. ترجمة (ياسمين حداد)، ط١، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت.

المصادر الانكليزية:

- Borba ، M.(٢٠٠١): *Building Moral Intelligence، The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Think،* Sanfrancisco، Jossey Bass.
- Ebell ، R – (١٩٧٢) *Essential of Educationment ،* New jersey ، renter.
- Gullickson، T. (٢٠٠٤): *The Moral Intelligence of Children، How to Raise a Moral Child،* New York ، Bantam Books.
- Nunnally ، J. (١٩٧٨) *Psychometric Theory ،* New York . Mc Graw Hill

الملاحق:

ملحق (١) أسماء الخبراء والمحكمين

ت	اسم الخبير	مكان العمل
---	------------	------------

١- أ.د. اديب محمد نادر	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
٢- أ.د. علاء الدين كاظم عبدالله	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
٣- أ.د. هادي صالح رمضان	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
٤- أ.م.د. جنان قحطان سرحان	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
٥- أ.م.د. جنار عبدالقادر احمد	جامعة كركوك / كلية التربية الاساسية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
٦- أ.م.د. نمير ابراهيم حميد	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
٧- أ.م.د. محمد عبدالله محمد	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

The Relation between Intolerance and Moral Intelligence at the students of the collage of Education For Human Sciences and the collage of Education for Pure sciences

Dr. Ahmed Ajeel Yawer Damiral

Department Of Psychological and Educational Sciences/ Collage Of Education For Human Sciences/ Kirkuk University

Abstract:

This paper aims at studying intolerance and its relation with moral intelligence in general according to the variable of gender (males and females) at the students of the collage of Education for humanities and the collage of Education for pure sciences. To achieve the goals of the paper, two scales have been prepared by the researcher, the first for intolerance and the second for moral intelligence. After calculation the psychometric characteristics for the scale (validity, reliability and discrimination power) which have been applied on the sample of research that have been chosen randomly from the collage of Education for human sciences and the collage of Education for pure sciences/ Kirkuk University. The sample has reached at (١٩٢) male and female students distributed at (٨) departments. Four of those departments are the departments of human sciences and the other four are the departments of pure sciences. The statistical tools have been used (relative weight, T value for one sample and two independent and person correlation coefficient).

The researcher has reached at the following:-

١- The students of the collage of Education for humanities.

٢- There are no significant statistical differences among the students of the collage of Education for humanities and those of pure sciences through the variable of gender (males and females) at the scale of intolerance.

٣- The students of the collage of Education and pure sciences with high degree of moral intelligence.

٤- There are no significant statistical difference, among the students of the collage of Education for humanities and those of pure sciences regarding the variable of gender (males and females) at the level of moral intelligence.

٥- There is a reversed relation between intolerance and moral intelligence at the students of the collage of Education for humanities and pure sciences a like.

At the light of the findings of the study, the researcher has posed a number of recommendations and suggestion.

Key Words : Intolerance, Moral intelligence, Students of the collage of Education.